

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم علوم القران والتربية الاسلامية

# زيارة القبور وحكمها في المنظور الاسلامي

بحث تقدم به الطالب (( عباس عون فاضل )) وهو جزء من متطلبات نيل شهادة  
البكالوريوس تخصص علوم القران والتربية الاسلامية

اشراف  
م. د. صباح كريم محسن

## الاهداء

- الى وطني العراق ..... طيبا وحنونا .
- الى شهداء العراق ..... الخالدين في الجنان .
- الى من جرع الكأس ..... ليسقيني قطرة حب .
- الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ..... والدي العزيز .
- الى من ارضعتني ..... الحب والحنان .
- الى رمز الحب وبلسم الشفاء ..... الى القلب الناصع بالبياض والدتي العزيزة .
- الى القلوب الطاهرة البريئة الى الرياحين ..... اخوتي واخواتي الى الذين لن  
انسى فضلهم علي ..... اصدقائي .
- الى كل من علمني حرفا اساتذتي الاعزاء ..... اليكم جميعا اهدي ما وفقني ربي  
..... اخلاصا و عرفانا .

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

## شكر وثناء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد (صلى الله عليه واله  
وصحبه وسلم )

بعد ان يسر الله سبحانه وتعالى لي اعداد هذا البحث ، فمن واجب الوفاء  
والعرفان بالجميل ان اتقدم بالشكر والثناء الى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية  
جامعة ديالى و عرفانا بالجميل ان اشكر استاذي المشرف ..... على ما بذله من  
مساعدة علمية قيمة ومتابعة وتوجيه وجهد كبير لاغناء البحث بالمعلومات العلمية  
ودعم متواصل طوال مدة اشرافه واتمنى له الصحة والعطاء الدائم فجزاه الله خير  
الجزاء .

وختاما التمس العفو الى كل من لم تسعني ذاكرتي بذكرهم والاعتراف بفضلهم  
والله ولي التوفيق .

الباحث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(( قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت

العليم الحكيم ))

صدق الله العظيم

## المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله .

اما بعد فان هذا البحث اشتمل على باقة زكية من الزيارات التي جادت بها سنة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ومنها زيارة القبور وكيف نهى عن زيارتها في بادىء الامر ثم امر بزيارتها بعد ذلك ، وسميته : ((زيارة القبور وحكمها في المنظور الاسلامي)) . وجعلته في مقدمة ومبحثين وخاتمة .

المبحث الاول : تعريف المقابر لغة واصطلاحاً ومشروعية زيارة القبور والفائدة منها ويتكون من ثلاثة مطالب

**المطلب الاول :** تعريف المقابر لغة واصطلاحاً .

**المطلب الثاني :** مشروعية زيارة القبور .

**المطلب الثالث :** حكم زيارة قبور الكفار .

**المطلب الرابع :** حكم السفر من اجل زيارة القبور .

-هذا وقد بذلت جهدي في اخراج هذا البحث فما كان فيه من خطأ فأسأل الله العفو والتوفيق للصواب .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

## المبحث الاول

تعريف المقابر والزيارة لغة واصطلاحا ومشروعية زيارة القبور والفائدة منها

المطلب الاول :- تعريف المقابر لغة واصطلاحا .

المقابر لغة : قبر ، اقبر ، يقبر ، اقبار ، فهو مقبر ، والمفعول مقبر اقبر فلانا :دفنه ، جعل له قبرا يدفن فيه ، وهومن مظاهر تكريم الانسان ، اما سائر الاشياء ، فتلقى على الارض ، قال تعالى (( ثم اماته فاقبره )) (١)(٢) .

المقابر ، جمع مقبرة - او مقبر بفتح الباء وضمها - قال ابن فارس (القاف والباء والراء اصل صحيح ، يدل على غموض في شيء وتطامن ))(٣) .

قبر : جمع قبور ( لغير المصدر ) مصدر قبر ، مدفن ، مكان يدفن فيه الميت ، انزل النعش الى القبر ، قال تعالى (( وان الله يبعث من في القبور ))(٤) (٥) .

وانت غدا مقبور ، وتقول : نقلوا من القصور ، الى القبور ومن المنابر الى المقابر (٦) ، ويطلق على المقابر في اللغة ما يلي :

اولا : الاجداث جمع جدث (٧) ، ومنه قوله تعالى : ( ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ) (٨) .

ثانيا : القرافة ، اي المقبرة ، وهو اسم قبيلة يمنية جاورت المقابر بمصر ، فغلب اسمها على كل مقبرة (٩) .

- 
- (١) سورة عبس : الاية (٢٠) .  
(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عبد الحميد عمر ، ( ت : ١٤٢٤ هـ ، الطبعة الاولى ، سنة الطبع ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، حرف القاف ، ٣٩٣٦ - قبر ، ج ٣ / ص ١٧٦٥ .  
(٣) معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، ابو الحسين ( ت : ٣٩٥ هـ ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر : ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٧ م ، كتاب القاف ، باب القاف والباء وما ينلثهما ، قبر ، ج ٥ / ص ٤٧ .  
(٤) سورة الحج : الاية (٧) .  
(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة ، حرف القاف ، ٣٩٣٦ - قبر ، ج ٣ / ص ١٧٦٥ .  
(٦) اساس البلاغة ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري جار الله ، ( ت : ٥٣٨ ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، بيروت ، لبنان ، كتاب القاف ، قبر ، ج ٢ / ص ٤٧ .  
(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ( ت : ٣٩٣ هـ ) ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة : الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٧٨ م ، باب الناء ، فصل الجيم ، جدث ، ج ١ / ص ٢٧٧ .  
(٨) سورة يس : الاية (٥١) .  
(٩) المعجم الوسيط ، معجم اللغة العربية بالقاهرة ( ابراهيم مصطفى / احمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ) ، دار الدعوة ، باب القاف ، ج ٢ / ص ٧٢٩ .

ثالثا : الكدى ، اي القبور ، وهي في الاصل جمع كدية ، وهو القطعة الصلبة من الارض ، والقبر انما يحفر في الارض الصلبة ، لئلا ينهار ، ومنه قول النبي : ( صلى الله عليه وسلم ) ( فلعلك بلغت معهم الكدى ) (١) يعني القبور (٢) .  
فهذه الالفاظ اما مرادفة ، او ان المقبرة تسمى بها .

#### تعريف المقابر شرعا

المقابر : جمع قبر ، وهو مدفن الانسان يقال : قبر الميت ، اذا دفنه ، ويقال : اقبر الميت : اذا امر بدفنه ، وكذا فسر اهل العلم قوله تعالى : ( ثم اماته فاقبره ) (٣) اي جعله مقبورا اي مدفونا ، ولم يجعله مما يلقي على وجه الارض للطير والعوافي (٤) .

القبر : القبور والمقبرة والمقبرة بفتح الباء وضما : واحدة المقابر وقبرت الميت اقبره قبرا ، اي دفنته ، واقبرته ، اي امرت بان يقبر ، قال تعالى : ( ثم اماته فاقبره ) (٥) ، اي جعله ممن يقبر ، ولم يجعله يلقي للكلاب وكأن القبر مما اكرم به بنوا ادم ، والقبرة واحدة القبر ، وهو ضرب من الطير (٦) .

---

(١) السنن الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخرساني ، ابوبكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٤هـ - ٣٠٠٣ م ، كتاب الجنائز ، جماع ابواب التعزية ، باب مايقول في التعزية من الترحم على الميت والدعاء له ولمن خلف ، ج٤ / ص٩٩ ، رقم الحديث ٧٠٩٠ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والاثر ، مجد الجدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الاثير (ت:٦٠٦هـ) ، المكتبة العلمية - بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، حرف الكاف مع الدال ، كدا ، ج٤ - ص١٥٦ .

(٣) سورة عبس : الاية (٢١) .

(٤) الجامع لاحكام القران : تفسير الطبري ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، ( ت : ٦٧١ هـ ) ، تحقيق : احمد البردوني و ابراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م ، ج١٩ / ص٢١٩ .

(٥) سورة عبس : الاية (٢١) .

(٦) مختار الصحاح ، زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت:٥٦٦هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، بيروت- صيدا، الطبعة : الخامسة ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، باب القاف ، قبر ، ج١/ص٢٤٧ .

## اما الزيارة لغة :

زور ، زار يزور ، زر ، زيارة ، وزورا ، فهو زائر ، والمفعول مزور قال تعالى : ( الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ) (١) ، دفنتم فيها (٢) زور ، فزار ( مفرد ) : مصدر ميمي من زار اسم مكان من زار (٣) .

## الزيارة اصطلاحا :

الزيارة : هي القصد ، وهي قصد المزور اكراما له ، واستئناسا به ، وزيارة المقابر القصد منها السلام على الاموات والدعاء لهم والاعتبار (٤) .

---

(١) سورة التكاثر : الاية ( ١ ، ٢ ) .

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة ، حرف الزاي ، ٢٣٧٥ - زور ، ج ٢ / ص ١٠٠٨ .

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة ، حرف الزاي ، ٢٣٧٥ - زور ، ج ٢ / ص ١٠٠٩ .

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، ابو العباس ( ت :

نحو ٧٧٥ هـ ) ، المكتبة العلمية - بيروت ، كتاب الزاي ، الزاي مع الواو وما يثلثهما ، زور ، ج ١ / ص ٢٦٠ .

## المطلب الثاني

### مشروعية زيارة القبور

#### أ - مشروعية زيارة القبور في القرآن الكريم

١- قال تعالى : ( اذ يتنازعون بينهم امرهم فقلوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ) (١) .

**قال المفسرون :** قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ذكر اتخاذ المسجد يشعر بان هؤلاء الذين غلبوا على امرهم هم المسلمون وقيل هم اهل السلطان والملك اذ يتنازعون ضرف لاعتشنا اي اعثرنا عليهم حين يتنازعون بينهم امرهم امر دينهم ، قالت طائفة نبني عليهم بنيانا يسكنه الناس ويتخذونه قرية ، وقال اخرون لنتخذن عليهم مسجدا يصلى فيه كما قال تعالى : ( فقلوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ) (٣) (٤) .

٢- قال تعالى : ( ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ) (٥) .

قوله مات صفة لاحد ، وابدأ ضرف لتأييد النفي ، قال الزجاج معنى قوله : ولا تقم على قبره ان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) كان اذا دفن الميت وقف على قبره ودعا له فمنح هاهنا منه وقيل معناه : لا تقم بمهمات اصلاح قبره ، وجملة انهم كفروا تعليل للنفي (٦) .

---

(١) سورة الكهف : الاية (٢١) .

(٢) فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني ، (ت: ١٢٥٠هـ) دمشق ، بيروت ، الطبعة الاولى - ١٤١٤هـ ، ج٣ / ص٣٢٩ .

(٣) انوار التنزيل واسرار التأويل، ناصر الدين ابوسعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) ، تحقيق :محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الاولى - ١٤١٨هـ ، ج٣ / ص٢٧٧ .

(٤) سور الكهف : الاية (٢١) .

(٥) سورة التوبة : الاية (٨٤) .

(٦) فتح القدير ، ج٢ / ص٤٤٤ .

والقبر في المشهور مدفن الميت ويكون بمعنى الدفن وفي فتاوى الجلال السيوطي هل يفسر القيام هنا بزيارة القبور وهل يشتمل بذلك على الحكمة في زيارته ( صلى الله عليه وسلم ) قبر امه امانة لحيائها لتؤمن به بدليل ان تاريخ الزيارة كان بعد النهي ؟

الجواب المراد بالقيام على القبر الوقوف على حالة الدفن وبعده ساعة ، ويحتمل ان يعم الزيارة ايضا اخذا من الاطلاق وتاريخ الزيارة كان قبل النهي لا بعده فان الذي صح في الاحاديث انه ( صلى الله عليه وسلم ) زارها عام الحديبية والاية نازلة بعد غزوة تبوك ، ثم الضمير في منهم خاص بالمنافقين وان كان بقية المشركين يلحقون بهم قياسا ، وقد صح في حديث الزيارة انه استاذن ربه في ذلك فاذن له ، ووجه الاستدلال به انه نهاه عن القيام على قبور الكفار واذن له في القيام على قبر امه قدل على انها ليست منهم ، والا لما كان ياذن له فيه ، ولعله ( عليه الصلاة والسلام ) كان عنده وقفة في صحة توحيد من كان في الجاهلية حتى اوحى اليه ( صلى الله عليه وسلم ) بصحة ذلك وفي كون المراد بالقيام على القبر الوقوف عليه حالة الدفن وبعده ساعة خفاء اذ المتبادر من القيام على القبر ما هو اعم من ذلك ( ١ ) .

والله تعالى يثيب الحي اذا دعا للميت المؤمن ، كما يثيبه اذا صلى على جنازته ، ولهذا نهى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ان يفعل ذلك بالمنافقين ، فقال عز من قال : ( ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ) ( ٢ ) ( ٣ ) .

---

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي ( ت : ١٢٧٠ هـ ) ، تحقيق : علي عبد الباوي عطية ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة : الاولى ، ١٤١٥ هـ ، ج ٥ / ص ٣٤٣ .

(٢) سورة التوبة : الاية (٨٤) .

(٣) زيارة القبور والاستجداء بالمقبور ، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد العليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد ابن تيمية العراني الحنبلي الدمشقي ، ( ت : ٧٢٨ هـ ) دار طيبة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، كيفية الزيارة الشرعية ، ج ١ / ص ١٦ .

في الزيارة الشرعية حاجة الحي الى الميت ولا سألته ولا توسله به ، بل فيها منفعة الحي للميت ، كالصلاة عليه ، والله تعالى يرحم هذا بدعاء هذا واحسانه اليه ، ويثيب هذا على عمله (١) .

اما البيضاوي فقد قال في شان الصلاة على الكافر ما يلي :

ولا تصل على احد منهم مات ابدا روي : ( ان عبد الله بن ابي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، فلما دخل عليه ساله ان يستغفر له ويكفنه في شعاره الذي يلي جسده ويصلي عليه فلما مات ارسل ارسل قميصه ليكفنه فيه وذهب ليصلي عليه ) فنزلت وقيل صلى عليه ثم نزلت ، وانما لم ينه عن التكفين في قميصه ونهى عن الصلاة عليه لان الضعف بالقميص كان مخلا بالكرم ولانه كان مكافاة لالباسه العباس قميصه حين اسر ببدر ، والمراد من الصلاة الدعاء للميت والاستغفار له وهو ممنوع في حق الكافر ولذلك رتب النهي على قوله : مات ابدا يعني الموت على الكفر فان احياء الكافر للتعذيب دون التمتع فكانه لم يحي ، ولا تقم على قبره ولا تقف عند قبره للدفن او الزيارة انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون تحليل للنهي او لتأييد الموت (٢) .

---

(١) زيارة القبور والاستجداء بالمقبور ، كيفية الزيارة الشرعية ، ج ١ / ص ١٧ .

(٢) انوار التنزيل واسرار التاويل ، ج ٣ ، ص ٩٣ .

## ب- مشروعية زيارة القبور في السنة النبوية

( زيارة القبور المشروعة ) هو ان يسلم على الميت ويدعوا له بمنزلة الصلاة على جنازته (١) كما كان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا : ( السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وان شاء الله بكم لاحقون ، نسال الله لنا ولكم العافية ) (٢) .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية – رحمه الله : ( فالزيارة الشرعية مقصودها السلام على الميت والدعاء له ، سواء كان نبيا او غير نبي ، ولهذا كان الصحابة اذا زاروا النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون عليه ويدعون له ثم ينصرفون ، ولم يكن احد منهم يقف عند قبره ليدعوا لنفسه ) (٣) .

اخرج مسلم ، واحمد ، وابو داود ، وابن ماجه ، والنسائي عن ابي هريرة قال : ( اتى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال عليه السلام : ( استاذنت ربي تعالى ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنت ان ازور قبرها فاذن لي فزورا القبور فانها تذكركم الموت ) (٤) .

---

(١) زيارة القبور والاستجداد بالمقبور ، كيفية الزيارة الشرعية ، ج ١ / ص ١٦ .

(٢) سنن ابن ماجه ، ابن ماجه ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، وماجة اسم ابيه يزيد ( ت : ٢٧٣ هـ ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيما يقال اذا دخل المقابر ، ج ١ / ص ٤٩٤ .

(٣) معرفة المأمور به والمحذور في زيارة القبور ، ابو محمد عبد الكريم بن صالح بن عبد الكريم الحميد ، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية ، الطبعة : الاولى ، ١٤٢٧ هـ ، لماذا احتال الشيطان على عباد القبور بانهم يطلبون منهم الشفاعة عند الله ، ج ١ / ص ٣٢ .

(٤) سنن ابي داود ، ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني ( ت : ٢٧٥ هـ ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، كتاب الجنائز ،

باب زيارة القبور ، ج ٣ / ص ٢١٨ ، رقم الحديث ٣٢٣٤ .

النبي صلى الله عليه وسلم يزور القبور :

اخرج الترمذي في كتابه حديث بريدة ، قال : ( قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : قد نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه ، فزورها فانها تذكر الآخرة ) ( ١ ) .

قال الترمذي : وفي الباب عن ابي سعيد ، وابن سعود ، وانس ، وابي هريرة ، وام سلمة ، لا يرون بزيارة القبور باسا حديث بريدة حديث حسن صحيح (٢).  
اخرج الحاكم عن بريدة قال : ( زار النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قبر امه في الف مقنع ، فلم يرى باكيا اكثر من يومئذ ) ( ٣ ) .

وقال الحاكم ايضا عن ابي هريرة قال : زار رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قبر امه فبكى وابكى من حوله ( ٤ ) .

ثبت في الصحيح عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) انه كان يخرج الى البقيع لزيارة القبور ، عن عائشة ( رضي الله عنها ) قالت : فقدته تعني النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فاذا هو بالبقيع ، فقال : ( السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، انتم لنا فرط ، وانا بكم لاحقون ، اللهم لا تحرمنا اجرهم ، ولا تفتنا بعدهم ) ( ٥ ) .

---

(١) الجامع الكبير – سنن الترمذي ، ابو عيسى ( ت : ٢٧٩ هـ ) ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار المغرب الاسلامي ، بيروت ١٩٩٨ م ، ابواب الجنائز ، باب في ماجاء في الرخصة في زيارة القبور ، ج ٢ / ص ٣٦١ ، رقم الحديث ١٠٥٤ .

(٢) سنن الترمذي ، ابواب الجنائز ، باب ما جاء في الرخصة في زيارة القبور ، ج ٢ / ص ٣٦١ .

(٣) المستدرك على الصحيحين ، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمودية بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ( ت : ٤٠٥ هـ ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الاولى ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٥٣١ ، رقم الحديث ١٣٨٩ .

(٤) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٥٣١ ، رقم الحديث ١٣٩٠ .

(٥) سنن ابن ماجة ، كتاب الجنائز ، باب ماجاء فيما يقال اذا دخل المقابر ، ج ١ / ص ٤٩٣ ، رقم الحديث ١٥٤٦ .

اخرج البهقي ، عن انس : ان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) مر بقبر يدفن فقال : ( قبر من هذا ) ، قالوا : قبر فلان ، فقال : ( افلا كنتم اذنتموني ) ، قال : فصغروا امره ، وحقروه فصلى عليه بعد ما دفن ، وقال : ( هذه القبور مملوءة على اهلها ظلمة وان الله عز وجل لينورها بصلاتي عليها ) (١) .

قال الحاكم عن علي بن الحسين ، عن ابيه ، ان فاطمة ( عليها السلام ) بنت النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ( كانت تزور قبر عمها الحمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده ) هذا الحديث رواه عن اخرهم ثقات ، وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحريا للمشاركة في الترغيب ، وليعلم الشحيح بذنبه انها سنة مسنونة وصلى الله على محمد وعلى اله اجمعين (٢) .

---

(١) السنن الكبرى ، كتاب الجنائز ، جامع ابواب التكبير على الجنائز ومن اولى بادخاله القبر ، باب الصلاة على القبر بعدما يدفن الميت ، ج ٤ / ص ٧٧ ، رقم الحديث ٧٠١١ .

(٢) المستدرک على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٥٣٣ ، رقم الحديث ١٣٩٦ .

## المطلب الثالث فوائد زيارة القبور

### أ - فوائد الزيارة للميت :

١- الصلاة للميت : اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة ان امرأة سوداء تقم المسجد - اوشابا - فقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنها - او عنه - فقالوا: مات ، قال : (( افلا كنتم اذ نتموني ، قال فاكنهم صغروا امرها - او امره - فقال: (( دلوني على قبره ، فدلوه ، فصلى عليها ، ثم قال: (( ان هذه القبور مملوءة ضلمة على اهلها ، وان الله عزوجل ينورها لهم بصلاتي عليهم )) (١) .

ينتفع الميت بالدعاء : اخرج مسلم عن عائشة انها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع ، فيقول : (( السلام عليكم دار قوم مؤمنين واثاكم ماتوعدون غدا ، مؤجلون ، وانا ، ان شاء الله ، بكم لاحقون ، اللهم ، اغفر لاهل بقيع الفرقد ، ولم يقم قتيبة قوله (( واناكم )) (٢) .

### ب- فوائد الزيارة للزائر :

١- العبرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال (( نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فان فيها عبرة )) (٣) .  
وعن بريرة الاسلمي ، عن ابيه بريدة ابن الحصيب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (( اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فان زيارتها عظة وعبرة )) (٤) .

---

(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٥٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على القبر ، ج ٢/ص ٦٥٩ ، رقم الحديث ٩٥٦ .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب مايقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها ، ج ٢/ص ٦٧١ ، رقم الحديث ٩٧٤ .

(٣) المستدرک على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١/ص ٥٣٠ ، رقم الحديث ٣٨٦ .

(٤) المحجم الاوسط ، سليمان بن احمد بن ايوب بن مظير اللغمي الشامي ، ابو القاسم الطبراني (ت: ٥٣٦٠هـ) تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني ، دار الحرمين - القاهرة ، باب العين ، من اسمه عمرو ، ج ٥ / ص ١٤٧ ، رقم الحديث ٤٩١٢ .

٢- تذكر الموت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فانها تذكركم الموت ))(١) .

قال الحاكم عن ابي هريرة قال : زار رسول الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله ، ثم قال : (( استاذنت ربي ان ازور قبرها فاذن لي ، واستاذنته ان استغفر لها فلم يؤذن لي فزور القبور ، فانها تذكر الموت )) (٢) .

٣- تنمية العاطفة : عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم في حديثه عن القبور قال : ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزورها ، فانه يرق القلب ، وتدمع العين ، وتذكر الاخرة ، ولا تقولوا هجرا )) (٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم (( اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء ان يزور قبراً فليزره ، فانه يرق القلب ويدمع العين ، وتذكر الاخرة ))(٤) .

٤- تذكر الاخرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (( ان كنا نهيناكم عن زيارة القبور ، فزورها ، فانها تذكر الاخرة )) (٥) .

- اخرج الحاكم عن عبدالله بن مسعود ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، الا فزورا القبور فانها تزهد في الدنيا ، وتذكر الاخرة ))(٦) ، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : (( كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزورها ، فانها تزهد في الدنيا ، وتذكر الاخرة ))(٧) .

- اخرج الترمذي في كتابه عن بريرة الاسلمي عن رسول الله عليه وسلم انه قال : (( قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه ، فزورها فانها تذكر الاخرة )) (٨) .

---

(١) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٥٣١ ، رقم الحديث ١٣٨٨  
(٢) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٥٣١ ، رقم الحديث ١٣٩٠  
(٣) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٥٣٢ ، رقم الحديث ١٣٩٣  
(٤) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٥٣٢ ، رقم الحديث ١٣٩٤  
(٥) المحجم الاوسط ، باب السين ، من اسمه سهل ، ج ٤ / ص ٦٨ ، رقم الحديث ٣٦٣٢  
(٦) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٥٣٢ ، رقم الحديث ١٣٨٧  
(٧) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ماجاء في زيارة القبور ، ج ١ / ص ٥٠١ ، رقم الحديث ، ١٥٧١  
(٨) سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ماجاء في الرخصة في زيارة القبور ، ج ٢ / ص ٣٦١ ، رقم الحديث ، ١٠٥٤ .

## المبحث الثاني

### - حكم زيارة القبور-

#### المطلب الاول :- حكم زيارة القبور للرجال

قال الضعاعي ، عقب احاديث في الزيارة والحكمة منها : (( الكل دال مشروعية زيارة القبور وبيان الحكمة فيها وانها الاعتبار فانه في لفظ حديث ابن مسعود ))  
فاهنا عبرة وذكر الاخرة والتزهيد في الدنيا )) فاذا خلت من هذه لم تكن مرادة شرعا (١) .

وحديث بريدة بن الحصيبي الاسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزورها ))(٢) ، جمع فيه بين ذكر انه صلى الله عليه وسلم كان نهى اولا عن زيارتهما ثم اذن فيها اخرى وفي قوله : فزورها امر الرجال الزيارة وهو امر نذب اتفاقا ويتأكد في حق الوالدين لاثار في ذلك (٣) .  
تشرع زيارة القبور للاتعاض ، بها وتذكر الاخرة شريطة ان لايقول عندها ما يغضب الرب سبحانه وتعالى كدعاء المقبور والاستغاثة به دون الله تعالى ، او تزكياته والقطع له بالجنة ، نحو ذلك (٤) وفيه احاديث .

١- عن بريدة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( نهيتكم عن زيارة القبور فزورها )) (٥) .

٢- عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( اني نهيتكم عن زيارة القبور ، فزورها ، فان فيها عبرة ، ولا تقولوا ما يسخط الرب )) (٦) .

---

(١) سبل السلام ، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني ، الكحلاني ثم الضعاعي ، ابو ابراهيم ، عز الدين ، المعروف كاسلافه بالامير(ت: ١١٨٢هـ) دار الحديث ، كتاب الجنائز ، زيارة القبور ، ج ١/ ص ٥٠٢ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١/ ص ٥٣٢ ، رقم الحديث ١٣٩٣ .

(٣) سبل السلام ، كتاب الجنائز ، زيارة القبور ، ج ١/ ص ٥٠٢ .

(٤) موسوعة العلامة الامام مجدد العصر محمد ناصر الدين الالباني ، ابو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، بن الحاج نوح بن نجاتي بن ادم الاشقودري الالباني (ت: ١٤٢٠هـ) ، صنعه : شادي بن محمد بن سالم ال نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، صنعاء - اليمن ، الطبعة: الاولى ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م ، كتاب التوحيد ومايضاؤه من الشرك ، جامع ابواب الكلام حول حكم زيارة القبور ومايشرع عند القبور ومالايشرع والمسائل التي تتصل بذلك ، باب ائمة دعوة التوحيد يجيزون زيارة القبور زيارة شرعية ، ج ٢/ ص ٣٦١ .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب استئذان النبي (صلى الله عليه وسلم ) ربه عزوجل في زيارة قبر امه ، ج ٢/ ص ٦٧٢ ، رقم الحديث ٩٧٧

(٦) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١/ ص ٥٣٠ ، رقم الحديث ١٣٨٦ .

- وقد قال الشيخ عبدالله الغنيمان شرعت لشيئين : احدهما : ان يتذكر الانسان ماله ،  
لانه سيصير مثلما صار هذا المقبور ، ويكون مرجعه الى القبر ، ولا بد يكون مقبورا  
مثل هذا فيتوب ويجتهد في العمل ، ويتذكر الاخرة ، ويتذكر ما امامه الامر الثاني :  
ان يحسن الى الميت بالدعاء له ، فانه في امس الحاجة الى دعوة تلحقه من اخ  
صادق ، اما ان تنعكس القضية ، ويصبح الانسان يزور القبر يسأل صاحبه ، فهذا  
عكس ما اراد الرسول صلى الله عليه وسلم تماما (١) .

قال ابو عمر : (( في هذا الحديث من الفقه اباحة الخروج الى المقابر وزيارة  
القبور وهذا امر مجتموع عليه الرجال ، ومختلف فيه للنساء وقد ثبت عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال (( كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزورها ، فانه يرق القلب  
، وتدمع العين ، وتذكر الاخرة ، ولا تقولوا هجرا ))(٢) .

- قال ابن قدامة (( لا باس ان يزور الرجل المقابر )) لا نعلم بين اهل العلم خلافا في  
اباحة زيارة الرجل القبور . وقال علي بن سعيد : سألت احمد عن زيارة القبور ،  
تركها افضل عندك او زيارتها ؟ قال ، زيارتها ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه  
وسلم - انه قال : (( نهيتكم عن زيارة القبور ، فزورها ، فانها تذكركم الموت ))(٥) .  
وقال ايضا يستحب للرجال زيارة القبور ، لان النبي صلى الله عليه وسلم - قال -  
(( نهيتكم عن زيارة القبور فزورها فانها تذكركم الموت )) (٦) .

---

(١) شرح فتح المجيد ، عبدالله بن محمد الغنيمان ، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة  
الاسلامية <http://www.Islamweb.net> ، ج١٢٨/ص١٢ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج١/ص٥٣٢ ، رقم الحديث ١٣٩٣ .

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم  
النمري القرطبي (ت: ٥٤٦٣) ، تحقيق : مصطفى بن احمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم  
الاقواف والشؤون الاسلامية - المغرب ، عام النشر ، ١٣٨٧ هـ ، باب العين ، العلاء بن عبد الرحمن ، الحديث  
السابع ، ج٢٠ / ص٢٣٩ .

(٤) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج١/ص٥٣١ ، رقم الحديث ١٣٨٨ .

(٥) المغني لابن قدامة ، ابو محمد موقف الدين عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم  
الدمشقي الحنبلي ، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٥٦٢٠) ، مكتبة القاهرة ، كتاب الجنائز ، مسألة لابس ان  
يزور الرجل المقابر ، ج٢/ص٤٢٢ ، ١٦٨٤ .

(٦) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج١/ص٥٣١ ، رقم الحديث ١٣٨٨ .

وان مر بها او زارها قال ماروي مسلم قال (( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعلمهم اذا اخرجوا الى المقابر ، فكان قائلهم يقول : السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وان شاء الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية )) (١)(٢) .

- اتفقت نصوص الشافعي والاصحاب على انه يستحب الرجال زيارة القبور ، وهو قول العلماء كافة ، نقل العبدري فيه اجماع المسلمين ، ودليله مع الاجماع الاحاديث الصحيحة المشهورة ، وكانت زيارتها منهيها عنها اولا ثم نسخ (٣) .

- لم يتكلم المصنف - رحمه الله - على زيارة القبور ، ولا باس ببيانه تكميلا للفائدة قال في البدائع ، ولا باس بزيارة القبور والدعاء للاموت ان كانوا مؤمنين من غير وطء القبور لقوله - صلى الله عليه وسلم - (( اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، الا فزورها )) (٤) ، ولعل الامة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم - الى يومنا هذا ، وصرح في المجتبى بانها مندوبة (٥) .

قال المرادوي يستحب للرجال زيارة القبور ، نص عليه وذكر بعضهم لامر الشارع به ، وان كان بعد حضر ، لانه عليه السلام علله بتذكر الموت والاخرة ، ونقل ابو طالب ان رجلا سال احمد : كيف يرق قلبي ؟ قال ادخل المقبرة ، امسح راس يتيم وعنه لاباس (٦) .

(١) صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب مايقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها ، ج٢ / ص ٦٧٠ ، رقم الحديث ١٠٤ - (٩٧٥) .

(٢) الكافي في فقه الامام احمد ، ابو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي العنيلي ، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٥٦٢٠هـ) دار الكتب العلمية ، الطبعة : الاولى ، ١٤١٤هـ ، ١٩٤٤ ، كتاب الجنائز ، باب التعزية والبكاء على الميت ، ج١ / ص ٣٧٦ .

(٣) المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، دار الفكر ، ( طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي ) ، شرح النووي ، كتاب الجنائز ، باب التعزية والبكاء على الميت ، ج٥ / ص ٣١٠ .

(٤) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج١ / ص ٥٣٢ ، رقم الحديث ٣١٣٩ .

(٥) بحر الرائق شرح كنز الدقائق ، زين الدين بن ابراهيم بن محمد ، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ) ، وفي اخره : تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت: بعد ١١٣٨هـ) وبالhashية : منحة الخالق لابن عابدين ، دار الكتاب الاسلامي ، الطبعة : الثانية ، كتاب الجنائز ، الصلاة على الميت في المسجد ، ج٢ / ص ٢١٠ .

(٦) كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي ، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ، ابو عبدالله ، شمس الدين المقدسي الراميثي ثم الصالحي العنيلي ، (ت: ٥٧٦٣هـ) ، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الاولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م ، المجلد الثالث ، كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور واهداء القرب وما يتعلق بذلك ، ج٣ / ص ٤١١ .

وقد قال الشافعي ، لابس بزيارة القبور اخبرنا مالك عن ربيعة يعني ابن ابي عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال (( نهيتكم عن زيارة القبور فزورها ، ولا تقولوا هجرا )) (١)(٢) .

- وقال الخطيب الشربيني ، يندب ( زيارة القبور ) التي فيها المسلمون للرجال بالاجماع وكانت زيارتها منهيها عنها ، ثم نسخت لقوله - صلى الله عليه وسلم - (( كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوره )) (٣)(٤) .

يستحب زيارة القبور لما روي ابو هريرة رضي الله عنه قال : زار رسول الله صلى الله عليه وسلم - قبر امه فبكى وابكى من حوله ثم قال : (( اني استاذنت ربي عزوجل ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنت في ان ازور قبرها فاذن لي فزرا القبور فانها تذكركم الموت )) (٥)(٦) .

قال ابن قدامة ، لابس بزيارة القبور للرجال ، يقول اذا امر بها او زارها : سلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وان شاء الله بكم لاحقون اللهم لاتحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم نسال الله لنا ولكم العافية (٧)(٨) .

- 
- (١) المعجم الاوسط ، باب الالف ، من اسمه اسماعيل، ج٣/ص٢١٩، رقم الحديث ٢٩٦٦ .
- (٢) الام الشافعي ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن العثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطليبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ) دار المعرفة - بيروت ، سنة النشر : ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، كتاب الجنائز ، باب الدفن ، باب القول عند دفن الميت ، ج١/ ص ٣١٧ .
- (٣) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج١/ص٥٣٢، رقم لبحديث ١٣٩٣ .
- (٤) مغنى المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج ، شمس الدين ، محمد بن احمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ) دار الكتب العلمية ، الطبعة : الاولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م ، كتاب الجنائز ، فصل في دفن الميت وما يتعلق به ، ج٢/ ص ٥٦ .
- (٥) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز، ج١/ص ٥٣١ ، رقم الحديث ١٣٩٠ .
- (٦) المهذب في فقه الامام الشافعي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف، الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) دار الكتب العلمية ، المجلد الاول ، كتاب الجنائز ، باب التعزية والبقاء على الميت ، ج ١ / ص ٢٥٨ .
- (٧) سنن بن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب فيما يقال اذا دخل المقابر ، ج١ / ص ٤٩٣ ، رقم الحديث ١٥٤٦ .
- (٨) عمدة الفقه ، ابو محمد موفق الدين عبدالله بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠ هـ ) ، تحقيق : احمد محمد عزوز ، المكتبة العصرية ، الطبعة : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٣٤ .

- زيارة القبور مستحبة للرجال ، لما رواه احمد ومسلم واصحاب السنن عن عبدالله بن بريده عن ابيه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( نهيتكم عن زيارة القبور ، فزورها ، فانها تذكركم بالآخرة ))(١) ، وكان ابتداء لقرب عهدهم بالجاهلية ، وفي الوقت الذي لم يكونوا يتورعون فيه عن الهجر الكلام وفحشه ، فلما دخلوا في الاسلام واطمانوا به وعرفوا احكامه ، اذن لهم الشارع بزيارتها (٢) .

- تسن زيارة القبور للرجال ، لانها تذكر بالآخرة والموت ، والزيارة تكون للاعتبار والاتعاظ ، والسلام عليهم ، والدعاء لهم ، لا لدعائهم ، او التبرك بهم ، او بتراب قبورهم ، فذلك لا يجوز (٣) .

قال التويجري ، تسن زيارة القبور للرجال ، لانها تذكر بالآخرة والموت (٤) .

زيارة القبور مندوبة للاتعاظ وتذكر الآخرة ، وتتأكد يوم الجمعة ، ويوما قبلها ، ويوما بعدها ، عند الحنفية ، والمالكية ، وخالف الحنابلة، والشافعية ، قالوا الحنابلة : لاتتأكد الزيارة في يوم دون يوم ، اما الشافعية قالوا : تتأكد من عصر يوم الخميس الى طلوع الشمس يوم السبت، وهذا قول راجح عند المالكية ، وينبغي للزائر الاشتغال بالدعاء والتضرع والاعتبار بالموتى وقراءة القران للميت ، فان ذلك ينفع الميت على الاصح ، ومما ورد ان يقول الزائر عند رؤية القبور ( السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وانا ان شاء الله تعالى بكم لاحقون )) (٥)(٦) .

- 
- (١) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج١/ص٥٣١ ، رقم الحديث ١٣٨٨  
(٢) فقه السنة ، سيد سابق(ت:١٤٢٠هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة :الثالثة ، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م ، كتاب الجنائز ، التعزية ، ج١/ص٥٦٤ .  
(٣) الموسوعة الفقهية ، مجموعة من الباحثين باشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف ، موقع الدرر السنية على الانترنت ، DORAR ، NET ، العبادات ، الجنائز ، زيارة القبور ، ج١/ص٢٢٦ .  
(٤) مختصر الفقه الاسلامي في ضوء القران والسنة ، محمد بن ابراهيم بن عبدالله التوجيري ، دار اصدقاء المجتمع ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الحادية عشرة ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م ، باب الثالث العبادات ، كتاب الجنائز ، زيارة القبور ، ج١/ص٥٨٢ .  
(٥) سنن ابن ماجة ، كتاب الزهد ، باب ذكر العوضي ، ج٢/ص١٤٣٩ . رقم الحديث ٤٣٠٦ .  
(٦) الفقه على المذاهب الاربعة ، عبد الرحمن بن محمد عوضي الجزيري (ت:١٣٦٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الثانية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، كتاب الصلاة ، مباحث الجنائز ، مباحث مختلفة ، خاتمة في زيارة القبور ، ج١/ص٤٩٠ .

## المطلب الثاني

### حكم زيارة القبور للنساء

- قال الحطاب ، اختلف العلماء في خروجهن على ثلاثة اقوال : بالمنع ، والجواز على مايعلم في الشرع من الستر والتحفظ عكس مايفعل اليوم ، الثالث : الفرق بين الشابة والمتجالة واعلم ان الخلاف في نساء ذلك الزمان فمعاذ الله يقول احد من العلماء ، او من له مروءة ، او غيره في الدين بجوازه انتهى (١) .

- كما تندب زيارة القبور للرجال تندب ايضا للنساء العجائز الاتي لا يخشى منهن الفتنة ان لم تؤد زيارتهن الى ندب او النياحة ، والاكانت محرمة ، اما النساء التي يخشى منهن الفتنة ، ويترتب على خروجهن لزيارة القبور مفسد ، كما هو الغالب على نساء هذا الزمان ، فخروجهن للزيارة حرام ، باتفاق الحنفية ، والمالكية ، اما الحنابلة ، والشافعية قالوا : يكره خروج النساء لزيارة القبور مطلقا ، سواء كن عجائز او شواب الا اذا علم ان خروجهن يؤدي الى فتنة او وقوع محرم ، والاكانت الزيارة محرمة (٢) .

- النساء كالرجال في استحباب زيارة القبور ، لوجوه : الاول : عموم قوله ((صلى الله عليه وسلم )) ((...فزورا القبور )) فيدخل فيه النساء .

وبيانه : ان النبي ((صلى الله عليه وسلم )) لما نهى عن زيارة القبور في اول الامر ، فلا شك ان النهي كان شاملا للرجال والنساء معا ، فلما قال ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور )) كان مفهوما انه كان يعني الجنسين ضرورة ان يخبرهم عما كان في اول الامر من نهى الجنسين ، فاذا كان الامر كذلك ، كان الزاما ان الخطاب في الجملة الثانية من الحديث وهو قوله : (( فزورها )) انما اراد به الجنسين ايضا .

الثاني : . مشاركتهم الرجال في العلة التي من اجلها شرعت زيارة القبور : ((فانها ترق القلوب وتدمع العين وتذكر الآخرة )) (٣) .

الثالث : ان النبي (صلى الله عليه وسلم ) قد رخص لهن في زيارة القبور(٤) .

---

(١) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الطرابلسي المغربي ، المعروف بالخطاب الرعيني المالكي (ت: ٥٩٥٤هـ) ، دار الفكر ، الطبعة : الثالثة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، كتاب الجنائز ، فرع دفن بغير صلاة ، ج٢ / ص ٢٣٧ .

(٢) الفقه على المذاهب الاربعة ، كتاب الصلاة ، مباحث الجنائز ، مباحث مختلفة ، خاتمة في زيارة القبور ، ج١ / ص ٤٩١ .

(٣) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج١ / ص ٥٣٢ / رقم الحديث ١٣٩٤ .

(٤) الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة ، حسين بن عودة العواشية ، المكتبة الاسلامية ، (عمان - الاردن ) ، دار بن حزم ، (بيروت - لبنان ) ، الطبعة : الاولى ، من ١٤٢٣ - ١٤٢٩هـ ، الجنائز ، زيارة القبور ، جواز زيارة النساء القبور ، ج٤ / ص ٢٠٢ .

وقال الزحيلي في حكم زيارة القبور فللقهاء فيه اريان ، بالنسبة للنساء اما الرجال فلا خلاف بين اهل العلم في اباحة زيارتهم القبور:

أ- راي الحنفية : تندب زيارة القبور، للرجال والنساء على الاصح ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى البقيع لزيارة الموتى ، ويقول : (( السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون ، اسأل الله لي ولكم العافية ))(١) .

ب- راي الجمهور : تندب زيارة القبور للرجال للاعتبار والتذكر وتكره للنساء ، وكانت زيارتها منهيًا عنها ، ثم نسخت ، لقوله صلى الله عليه وسلم (( نهيتكم عن زيارة القبور ، فزورها ))(٢)(٣) .

قال الماوردي ، اما زيارة القبور فقد كرهها مالك ، وهي عندنا مستحبة ، لما روي عن النبي ((صلى الله عليه وسلم )) انه قال (( اني نهيتكم عن زيارة القبور الا فزورها ولا تقولوا هجرا ))(٤)(٥) .

وقد قال التوجيهي ، زيارة المرأة للقبور من كبائر الذنوب ، فلا تجوز زيارة النساء للقبور ، لكن اذا مرت المرأة بالمقبرة بدون قصد الزيارة فيسن ان تسلم على اهل القبور ، وتدعوا لهم بما ورد من غير ان تدخلها (٦) .

---

(١) سنن بن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ماجاء فيما يقال ( اذا دخل المقابر ، ج١ / ص ٤٩٤ ، رقم الحديث ١٥٤٧ .

(٢) المستدرک على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج١ / ص ٥٣٠ ، رقم الحديث ١٣٨٦ .

(٣) الفقه الاسلامي وادلته (الشامل للادلة الشرعية والاراء المذهبية واهم النضريات الفقهية وتحقيق الحديث النبوية وتحريجها ) ، أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، استاذ ورئيس قسم الفقه الاسلامي واصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة ، دار الفكر - سورية - دمشق ، الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة ) القسم الاول : العبادات ، الباب الثاني : الصلاة ، الفصل العاشر : انواع الصلاة ، المبحث الثامن - صلاة الجنائز ، واحكام الجنائز والشهداء والقبور ، المطلب الثاني - حقوق الميت ، الفرض الرابع - دفن الميت - زيارة القبور : حكم زيارة القبور ، أ راي الحنفية ، ب - راي الجمهور ، ج٢ / ص ١٥٦٨ - ٢٩٦٦ .

(٤) المحجم الاوسط ، باب الالف ، من اسمه اسماعيل ، ج٣ / ص ٢١٩ ، رقم الحديث ٢٩٦٦ .

(٥) الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي ، (ت:٤٥٠هـ) تحقيق : الشيخ علي محمد معوض- الشيخ عادل احمد علي عبدالموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الاولى ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، كتاب الجنائز ، باب البكاء على الميت ، ج٣ / ص ٧٠ .

(٦) موسوعة الفقه الاسلامي ، محمد بن ابراهيم بن عبدالله التوجيهي ، بيت الافكار الدولية ، الطبعة : الاولى ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، الباب العاشر العبادات ، كتاب الجنائز ، زيارة القبور ، ج٢ / ص ٧٩٣ .

اختلاف العلماء في زيارة النساء للقبور على ثلاث اقوال :

وهي ثلاث روايات عن الامام احمد رحمه الله :

اولا : الكراهة من غير تحريم كما هو منصوص الامام احمد رحمه الله في احدى الروايات عنه ، واستدل له بحديث ام عطية المتفق عليه (( نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا )) واليه ذهب اكثر الشافعية وبعض الحنفية .

ثانيا : انها مباحة لهن غير مكروهة ، وبه قال اكثر الحنفية والمالكية وهو الرواية الاخرى عن الامام احمد رحمه الله تعالى ، واستدل بحديث مسلم عن بريدة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال: (( نهيتكم عن زيارة القبور فزورها )) (١) .

ثالثا : التحريم لاحاديث اللعن وغيرها مما يعضدها وهو مذهب بعض المالكية والشافعية والحنفية ، واليه ذهب اكثر اهل الحديث وهو الرواية الثالثة عن الامام احمد رحمه الله (٢) .

---

(١) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، ج ١ / ص ٥٣٠ ، رقم الحديث ١٣٨٦

(٢) كشف الستور في نهي النساء عن زيارة القبور ، حماد بن محمد الانصاري الخزرجي السعدي (ت: ١٤١٨هـ) ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة : السنة ١٣ / العدد - ٥٢ - ١٤٩١هـ / ١٩٨١م ، اختلاف العلماء في هذه المسألة ج ٣١/١ .

## المطلب الثالث

### حكم زيارة قبور الكفار

يجوز زيارة قبر من مات على غير الاسلام للعبرة فقط (١) وفيه حديثان :

الاول : عن ابي هريرة قال : ( زار النبي (صلى الله عليه وسلم) قبر امه فبكى : وابكى من حوله ، فقال : استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي ، واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزورا القبور فانها تذكر الموت ) (٢) .

الثاني : عن بريدة (رضي الله عنه) قال : ( كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في سفر وفي رواية : في غزوة الفتح ) فنزل بنا ونحن معه قريب من الف راكب فصلى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام عليه عمر بن الخطاب ففداه بالاب والام ويقول : يارسول الله مالك ؟ قال : اني سألت ربي عزوجل في الاستغفار لامي فلم ياذن لي فدمعت عيناى رحمة لها من النار ، واستاذنت ربي في زيارتها فاذن لي ، واني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها ولتزدكم زيارتها خيرا (٣) .

قال المرداوي تجوز زيارة المشرك والوقوف لزيارته (عليه السلام) قبر امه وكان بعد الفتح ونزل قوله تعالى : ( ولا تقم على قبره ) (٤) ، بسبب عبدالله بن ابي في اخر التاسعة ، لكن المراد عند اكثر المفسرين القيام للدعاء والاستغفار وقال شيخنا : تجوز زيارته للاعتبار ، وقال : ولا يمنع الكافر زيارته قريبة المسلم ، ويقف الزائر امام القبر (٥) .

---

(١) الموسوعة الفقهية المسيرة في فقه الكتاب والسنة ، الجنائز ، زيارة القبور ، ج٤/ص ٢٠٤ .

(٢) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني ، النسائي (ت: ٥٣٠٣) تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة ، مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٠٦-١٩٨٦ ، كتاب الجنائز ، زيارة قبر المشرك ، ج٤/ص ٩٠ رقم الحديث ٢٠٣٤ .

(٣) المستدرک على الصحيحين، كتاب العجائز، ج١/ص ٥٣٢، رقم الحديث ١٣٩١ .

(٤) سورة التوبة : الآية (٤٨) .

(٥) الفروع ومع تصحيح الفروع لعلاء الدين بن سليمان المرداوي ، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ، ابو عبدالله ، شمس الدين المقدسي الراميني ، ثم الصالحى العنبلى، (ت: ٥٧٦٣) ، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الاولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، المجلد الثالث ، كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور واهداء القرب وما يتعلق بذلك ، ج٣ / ص ٤١٢ .

ولما كان المقصود من الزيارة التذکر والاعتبار ، جاز زيارة قبور الکفرة لهذا المعنى نفسه ، فان كانوا ضالمين واخذهم الله بضلمه استحب البكاء واضهار الافتقار الى الله عند المرور بقبورهم وبمصارعهم ، لما رواه البخاري عن ابن عمر ان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قال لاصحابه- يعني لما وصل الحجر – ديار لثمود ( لاتدخلو على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باکين ،فان لم تكونوا باکين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبکم ما اصابهم (١)(٢) .

تجوز زيارة قبر من مات على غير الاسلام للعبرة فقط ولا يدعوا له ولا يستغفر له بل يبشره بالنار (٣) .

قال التوحيدي ، تجوز زيارة قبر من مات على غير الاسلام للعبرة ، وسؤال الله العافية ، ولا يدعوا له ، ولا يستغفر له ، بل يبشره بالنار ، ويستغفر ، ويبكي حتى لا يصبه ما اصابه ، ولا يمنع الکافر من زيارة قبر قريبه المسلم (٤) .

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه ، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصور عن السلطانية باضافة ترقيم محمد فؤاد الباقي ) الطبعة : الاولى ، ١٤٢٢هـ ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ، ج ١ / ٩٤ ، رقم الحديث ٤٣٣ .

(٢) فقه السنة : سيد سابق ( ت: ١٤٢٠هـ ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧ ، جنانز ، الجلوس لها ، ج ١ / ص ٥٦٥ .

(٣) الموسوعة الفقهية - الدرر السنوية ، اعداد : مجموعة من الباحثين باشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف ، موقع الدرر السنوية على الانترنت dorar.net ، العبادات ، الجنائز ، احوال من يزور القبور ، ج ١ / ص ٢٨٨ .

(٤) موسوعة الفقه الاسلامي ، محمد بن ابراهيم بن عبدالله التوجيري ، بيت الافكار الدولية ، الطبع : الاولى ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م ، باب العاشر العبادات ، كتاب الجنائز ، زيارة القبور ، ج ٢ / ص ٧٩٧ .

## - المطلب الرابع - حكم السفر من اجل زيارة القبور

قال جمهور العلماء : السفر الى زيارة قبور الانبياء والصالحين بدعة ، لم يفعلها احد من الصحابة والتابعين ، ولا امر بها رسول رب العالمين ، ولا اتبعها احد من ائمة المسلمين فمن اعتقد ذلك قرينة وطاعة - فقد خالف الاجماع ، ولو سافر اليها بذلك الاعتقاد - يحرم باجماع المسلمين ، فصار التحريم من جهة اتخاذه قرينة ، ومعلوم ، ان احد لايسافر اليها الا لذلك ، وقد ثبت في الصحيحين انه عليه السلام ، قال : (( لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، المسجد الاقصى ، ومسجدي هذا )) (١)(٢) .

قال التويجري ، يحرم شد الرحال لزيارة القبور مطلقا، سواء كانت لنبي او غيره (٣) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، ج٢/ص ٦٠ ، رقم الحديث ١١٨٩ .

(٢) جهود علماء الحنفية في ابطال عقائد القبورية ، ابو عبدالله شمس الدين بن محمد بن اشرف بن قيصر الافغاني (ت: ٥١٤٢هـ) دار الصميعي (اصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه من الجامعة الاسلامية) الطبعة : الاولى -٥١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ، الباب الرابع جهود علماء الحنفية في التحذير من الشرك ، الفصل الثالث في بيان عدة ذرائع الشرك التي صرح علماء الحنفية بوجود ... سدها ، ج ١/ص ٦٤٥ .

(٣) مختصر الفقه الاسلامي في ضوء القران والسنة ، الباب الثالث العبادات ، كتاب الحج والعمرة ، احكام الحج والعمرة ، احكام الفوات والاحصار ، ج ١ .

من رغب في زيارة القبور اوفي زيارة الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) زيارة شرعية للعبرة والاعتاظ والدعاء للاموات ، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم ) والترضي عن صاحبيه دون ان يشد الرحال او ينشئ سفرا لذلك فزيارته مشروعة ويرجى له فيها الاجر ، ومن شد الرحال او انشا لها سفرا او زار يرجو بركته والانتفاع به او جعل لزيارته مواعيد خاصة فزيارته متبذعة لم يصح فيها نص ولم تعرف عن سلف هذه الامة بل وردت النصوص بالنهي عنها كحديث ((لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الاقصى )) (١) .

وحديث ((لاتخذوا قبوري عبدا ولا بيوتكم قبورا ، وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنت )) (٢) ، وصلى الله على نبينا محمد واله وسلم (٣) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ج٢ / ص٦٠ ، رقم الحديث ١١٨٩ .

(٢) المصنف ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الضعاني (ت: ٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعضي ، المجلس العلمي - الهند ، يطلب من : المكتب الاسلامي - بيروت ، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٣ ، كتاب الجنائز ، باب السلام على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ج٣ / ص٥٧٦ ، رقم الحديث ٦٧٢٦ .

(٣) فتاوى تتعلق باحكام الحج والعمرة والزيارة ، عبد العزيز بن عبدالله بن باز ( ت : ١٤٢٠هـ ) ، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد - المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الرابعة ، ١٤٢٠هـ ، صحة بعض الاحاديث في زيارة قبر النبي (صلى الله عليه وسلم ) ، ج ١ .

## الخاتمة

وبعد هذه المرحلة المباركة في رحاب بحثي المتواضع ان توصلت الى النتائج الاتية :

- ١- القبر هو مظهر من مظاهر تكريم الانسان .
- ٢- تطلق على المقابر في اللغة عدة تسميات ومنها الاجداث
- ٣- ان القبر في المشهور مدفن الميت ويكون بمعنى الدفن .
- ٤- ان زيارة القبور المشروعة هو ان يسلم على الميت ويدعوا له بمنزلة الصلاة على جنازته .
- ٥- تكون الزيارة مفيدة للميت وللزائر .
- ٦- تشرع زيارة القبور للاتعاض ، بها وتذكر الاخرة شريطة ان لايقول عندها ما يغضب الرب سبحانه وتعالى .
- ٧- تكون زيارة القبور للرجال مستحبة عند اكثر الفقهاء .
- ٨- اختلف العلماء في زيارة النساء للقبور على اقوال فبعضهم قالوا تمنع وبعضهم قالوا جائزة لهن وبعضهم فرقوا بين الشابة والمتجالة .
- ٩- يجوز زيارة قبر من مات على غير الاسلام للعبرة فقط .
- ١٠- من رغبة في زيارة القبور او في زيارة السول (صلى الله عليه وسلم ) زيارة شرعية للعبرة والاتعاض والدعاء للاموات والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) والترضي من صاحبيه دون ان يشد الرحال او ينشئ شفرا لذلك .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- ١- معجم اللغة العربية المحاصرة ، مختار احمد مختار عبد الحميد عمر، (ت: ١٤٢٤هـ ) ، ط١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م .
- ٢- معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، ابو الحسين (ت : ٣٩٥هـ ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .
- ٣- اساس البلاغة ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري جار الله ، (ت: ٥٣٨هـ ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود .
- ٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ ) ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .
- ٥- المعجم الوسيط ، معجم اللغة العربية بالقاهرة ( ابراهيم مصطفى / احمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ) ، دار الدعوة .
- ٦- السنن الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ، ابو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ' بيروت - لبنان ، ط٣ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٧- النهاية في غريب الحديث والاثر ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الاثير (ت : ٦٠٦هـ ) ، المكتبة العلمية بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .
- ٨- مختار الصحاح ، زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، بيروت - صيدا ، ط٥ ، ١٤٢٠هـ : ١٩٩٩ م .
- ٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، ابو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ ) ، المكتبة العلمية - بيروت .

- ١٠ - فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني ، ( ت : ١٢٥٠ هـ ) دمشق - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ١١- انوار التنزيل واسرار التأويل ، ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ( ت : ٦٨٥ هـ ) تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- ١٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الالوسي ( ت : ١٢٧٠ هـ ) ، تحقيق : علي عبد الباوي عطية ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ١٣- زيارة القبور والاستنجد بالمقبور ، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحلیم ابن عبد السلام بن عبدالله بن ابي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ، ( ت : ٧٢٨ هـ ) ، دار طيبة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ١٤- سنن ابن ماجة ، ابن ماجة ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، وماجة اسم ابيه يزيد ( ت : ٢٧٣ هـ ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ١٥- معرفة المأمور به والمحذور في زيارة القبور ، ابو محمد عبد الكريم بن صالح بن عبد الكريم الحميد ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ .
- ١٦- سنن ابي داود ، ابو داود سليمان بن الاشعف بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي الزجستاني ( ت : ٢٧٥ هـ ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت .
- ١٧- الجامع الكبير - سنن الترمذي ، ابو عيسى ( ت : ٢٧٩ هـ ) تحقيق : بشار عواد معروف ، دار العرب الاسلامي - بيروت ، ١٩٩٨ .
- ١٨- المستدرک على الصحيحين ، ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمودية بن نعيم بن الحكم الطبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن السبع ( ت : ٤٠٥ هـ ) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١١ - ١٩٩٠ .

- ١٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) ، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٠- المحجم الاوسط ، سليمان بن احمد بن ايوب بن مظير اللخمي الشامي ، ابو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ ) تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني ، دار الحرمين - القاهرة .
- ٢١- سبل السلام ، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني ، الكحلاني ثم الصنعاني ، ابو ابراهيم ، عز الدين ، المعروف كأسلافه بالامير (ت: ١١٨٢هـ ) ، دار الحديث .
- ٢٢- موسوعة العلامة الامام مجدد العصر محمد ناصر الدين الالباني ، ابو عبدالرحمن محمد ناصر الدين ، بن الحاج نوح نجاتي بن ادم الاشقودري الالباني (ت: ١٤٢٠ هـ) تحقيق التراث والترجمة ، صنعاء - اليمن ، ط١ ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م .
- ٢٣- شرح فتح المجيد ، عبدالله بن محمد الغنيمان ، مصدر الكتاب دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية .  
http:// www. Islamweb. Net
- ٢٤- التمهيد لما في المؤطا من المعاني والاسانيد ، ابو عمر يوسف بن بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ ) تحقيق : مصطفى بن احمد العلوي ، المغرب ، ١٣٨٧هـ .
- ٢٥- المغني لابن قدامة ، ابو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي ثم الحنبلي ، (ت: ٦٢٠ هـ ) ، مكتبة القاهرة .
- ٢٦- الكافي في فقه الامام احمد ، ابو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ، (ت: ٦٢٠ هـ ) ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

- ٢٧- المجموع شرح المذهب ، ابو زكرياء محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، دار الفكر .
- ٢٨ البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، زين الدين بن ابراهيم بن محمد ، (ت: ٩٧٠هـ) ، دار الكتاب الاسلامي ، ط ٢ .
- ٢٩- كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي (ت: ٧٦٣هـ) تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٣٠ - الام ، الشافعي ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي ، (ت: ٢٠٤ هـ) ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ٣١ - مغني المحتاج الى معرفة معاني الفلاظ المنهاج ، شمس الدين ، محمد بن احمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ) دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ٢٩٩٤ م .
- ٣٢ - المذهب في فقه الامام الشافعي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) دار الكتب العلمية .
- ٣٣- عنده الفقه ابو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ، (ت: ٦٢٠ هـ) ، تحقيق : احمد محمد عزوز ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٣٤- فقه السنة ، سيد سابق (ت: ١٤٢٠ هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٣٥- الموسوعة الفقهية ، مجموعة من الباحثين باشراف الشيخ علوي بن القادر السقاف ، موقع الدرر السنية على الانترنت dorar.net .
- ٣٦ - مختصر الفقه الاسلامي في ضوء القران والسنة ، محمد بن ابراهيم بن عبدالله التويجري ، دار اصداء المجتمع ، المملكة العربية السعودية ، ط ١١ ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

- ٣٧ - الفقه على المذاهب الاربعه ، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (ت: ١٣٦٠ هـ ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٣٨ - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الطرابلسي المغربي ، (ت: ٩٥٤ هـ ) ، دار الفكر ، ط٣ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٣٩ - الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة ، حسين بن عودة العواشية ، المكتبة الاسلامية ( عمان - الاردن ) ، دار ابن حزم ( بيروت - لبنان ) ط١ ، ١٤٢٣ - ١٤٢٩ هـ .
- ٤٠ - الفقه الاسلامي وادلته ، أ . د . وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر - سوريا - دمشق ، ط٤ .
- ٤١ - الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي (ت : ٤٥٠ هـ ) ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٤٢ - موسوعة الفقه الاسلامي ، محمد بن ابراهيم بن عبدالله التويجري ، بيت الافكار الدولية ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- ٤٣ - كشف الستور في نهي نساء عن زيارة القبور ، حماد بن محمد الانصاري الخزرجي السعدي (ت: ١٤١٨ هـ ) ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة: السنة ١٣ / العدد - ٥٢ - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٤٤ - المجتبى من السنن - السنن الصغرى للنسائي ، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني ، النسائي (ت: ٣٠٣ هـ ) تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة .
- ٤٥ - الفروع ومعه صحيح لعلاء الدين بن سليمان المرداوي ، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ، ابو عبدالله ( ت: ٧٦٣ هـ ) ، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

٤٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول (صلى عليه وسلم) وسننه وايامه ، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط١ ، ١٤٢٢ .

٤٧- الموسوعة الفقهية - الدرر السنية ، اعداد : مجموعة من الباحثين باشراف الشيخ غلوي بن عبد القادر اسقاف ، موقع الدرر السنية على الانترنت .dorar.net

٤٨- جهود علماء الحنفية في ابطال عقائد القبورية ، ابو عبدالله شمس الدين بن محمد بن اشرف بن قيصر الافغاني (ت: ١٤٢٠هـ) دار الصمعي ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م .

٤٩ - المصنف ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، المجلس العلمي - الهند ، يطلب من : المكتب الاسلامي - بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣ .

٥٠ - فتاوي تتعلق باحكام الحج والعمرة والزيارة ، عبد العزيز بن عبدالله بن باز (ت : ١٤٢٠هـ) ، المملكة العربية السعودية ، ط٤ ، ١٤٢٠ هـ .